

خطبة الجمعة | التحذير من الغفلة | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمين بعث الله رسله ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. فمن اجابهم خرج الى نور الهدایة - 00:00:21

ومن لم يجدهم بقي في ظلمة الجهل والغفلة عن نفسه وكماها. والغفلة عن الدين والدار الاخرة اصل الشرور ومن اعظم امراض القلوب. ويحرم بها العبد خير الدنيا والاخرة ولذة النعيم - 00:00:51

فيهما ولا يدخل النقص على العبد الا من بابها. وقد اخذ سبحانه على بني ادم الميثاق بانه ربهم ومعبودهم وحده لان لا يعتذروا بالغفلة. واذ اخذ ربك من بني ادم - 00:01:11

فمن ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم است بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم يا امتي انا كنا عن هذا غافلين. وانزل تعالی القرآن قطعا لحجتها. وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائف - 00:01:31

صفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. ونهى الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يكون من الغافلين. فقال ولا تكن من الغافلين. وكان عليه الصلاة والسلام يتغوز منها - 00:02:01

قوله اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم والقصوة والغفلة. رواه رواه ابن حبان وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بانذار الناس قبل ان تتحسر على غفلتهم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة. واخبر سبحانه - 00:02:21

باتقارب حساب الناس ليس يقيظوا من الغفلة. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وذم من يعلمون ظاهرا من الدنيا وهم غافلون عن الاخرة وكل امة انقطع عنها الانذار وترك فيها التذكرة تقع في الغفلة. لتنذر قوما ما - 00:02:51

انذر اباءهم فهم غافلون. وابشر الله ان كثيرا من الناس عن اياته لغافلون ومن اسباب الغفلة حب الدنيا والركون اليها وتقديم محابها على الاخرة. قال بعض الحكماء كما من نظر الى الدنيا بغير العبرة انطمس من بصر قلبه بقدر تلك الغفلة. والاعراض - 00:03:21

موضوعا تلاوة القرآن وذكر الله يوجب الغفلة وموت القلب. قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي اذكروا ربها والذى لا يذكر ربها مثل الحي والميت. رواه البخاري. ومال ترك الجمعة تهانوا وكسلا الغفلة. وصحبة الغافلين سبيل اليها وقد نهى سبحانه عن صحبتهم وعن - 00:03:51

طاعتهم والقبول منهم. ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. ومن الاغترار ان العبد فيرى احسانا فيظن انه قد عفي عنه. وربما رأى سلامته بدنه وماله فظن ان لا عقوبة عليه وما علم ان غفلته عما عوقب به من اعظم العقوبة. والسلامة - 00:04:21

من الغفلة امر عزيز فقد تلحق العبد التقي ولكنه سرعان ما يتتبه ويذكر فيتوب. قال سبحانه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. والحقيقة من الغفلة اول مفاتيح الخير. وتحقق بامتثال اوامر - 00:04:51

الله ورسوله. قال جل شأنه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم وما يوقظ منها تلاوة كتاب الله العظيم. هذا بيان للناس هدى وموعظة للمتقين. والمحافظة على الصلوات الخمس مما ينجي من الغفلة. قال عليه الصلاة - 00:05:21

هو السلام من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين. رواه ابن خزيمة وقيام الليل بعشر ايات زكاة منها. قال

النبي صلى الله عليه وسلم من قام بعشر - 00:05:51

ايات لم يكتب من الغافلين. رواه ابو داود. وحلق القرآن والسنة ومجالس العلم تزيل الغفلة عن القلوب. قال ابن القيم رحمة الله مجالس الذكر مجالس الملائكة. ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين. فليتخيير العبد اعجبهما اليه واولاهما به. فهو مع اهله في -

00:06:11

الدنيا والآخرة. والغفلة حجاب بين العبد وربه. والذكر يزيل ذلك الغطاء ويطرد قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو الاصال ولا تكون من الغافلين. واداء العبادة في الاوقات التي يغفل عنها الناس مما ينجي - 00:06:41 من الغفلة. قال اسامة رضي الله عنه قلت يا رسول الله لم ارك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. رواه النسائي - 00:07:11

توبية سبب طهارة القلب والسلامة من الغفلة. قال عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة اي نقطة سوداء. فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه اي محيت عنه تلك النقطة. رواه الترمذى. والموت موعدة صامتة. والاكثر من ذكره -

00:07:31

في صلاح للقلب وسلامة من الغفلة. والشيطان يتربى غفلة العبد ولا يزال به حتى يغطي القلب ويعميه. فيكون قلبه الغافل مأوى للشيطان. ومن غفل عن الله عوقب بطمس بصيرتي فيصد عن معرفة الله واياته وتمييز الحق من الباطل. واذا استحكمت الغفلة -

00:08:01

صاحبها لا يفقه ولا يبصر ولا يسمع ولا يعقل. قال سبحانه لهم قلوب لا يفقهون بها اولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اوئلک كالانعام، بل هم اضل - 00:08:31

اوئلک هم الغافلون. وهي سبب انتقام الله من العبد وهلاكه. قال عز وجل فانتقم منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين. وتوعد الله طاه الغافلين بالنار. قال عز وجل ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا - 00:08:51

واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. اوئلک مأواهم النار بما كانوا يكسبون ويوم القيمة ويوم الغشاوة عن قلوبهم ويبصرون ما كانوا ينكرون. قال سبحانه لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم - 00:09:21

قوم حديد ويقررون بغفلتهم ويندمون عليها. قال سبحانه واقرب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا. واذا ولجوا النار اعادوا كرة الندامة على غفلتهم. قال تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما - 00:09:51

كنا في اصحاب السعير. وبعد ايه المسلمين فالغافل ليس بمغفول عنه. قال تعالى وما ربك بغافل عما تعملون. وجماع الشر الغفلة والشهوة. فالغفلة عن الله سوى الدار الاخرة تسد باب الخير. والشهوة تفتح باب الشر. وكلما كان القلب ابعد من - 00:10:21

والله كانت الالفات اليه اسرع. وكلما قرب من الله بعدت عنه الشرور. والبعد من مراتب بعضها اشد من بعض. ولا خلاص من بلوى المعصية الا بالخلص من الغفلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. بارك الله لي ولكم في القرآن -

00:10:51

عظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأن - 00:11:21

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمين دخول الشيطان على العبد من الغفلة والشهوة والغضب بدأ القلب بالغفلة والذنب وجلاوه بالاستغفار والذكر. ومن عالمة صحة القلب انه لا يزال - 00:11:55 قالوا يحدو بصاحبه حتى ينبع الى الله ويختبئ اليه ويتعلق به. ومن غفل عن نفسه تصرف اوقاته واشتدت عليه حسراته. فاستدرکوا ما فات بما بقي. ومن اصلاح ما بقي غفر له ما - 00:12:25

ما مضى والرشيد من وقف مع نفسه وقفه حساب وعتاب. يصحح مسيرتها ويتدارك زلتها ويتصفج في ليه ما صدر من افعال نهاره.

قال ابن حبان رحمة الله افضل ذوي العقول من - 00:12:45

منزلة ادومهم لنفسه محاسبة. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاه والسلام على نبيه. فقال في محكم ان الله وملائكته يصلون على النبي.

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:13:05

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون في بكر وعمر وعثمان

وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. وعننا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام - 00:13:24

وال المسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر وبلاد المسلمين. اللهم اصلاح

احوال المسلمين في كل مكان. وارفع ما حل بهم من المأساة والشرور واجعل - 00:13:44

زارهم امن وامان يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا وولي عهده لما تحب وترضى. وخذ بناصيتيهما للبر والتقوى وانفع اللهم بهما الاسلام

وال المسلمين. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم - 00:14:04

ان شرعنك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله اياكم بالعدل والاحسان

وایتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:14:24

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واسكروه على الائمه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله اعلم ما تصنعون - 00:14:44